المحاضرة التاسعة **م.م. فاضل علي السهلاني**

المصادر والمراجع في البحث القانوني

المقصود بالمصادر والمراجع.

المصدر هو اقدم ما يحتوي من ماده علمية تخص موضوع البحث وأمثاله المخطوطات والوثائق والكتب القديمة والنظريات القانونية، وهو مصدر اساسي.

اما **المرجع** فيعني انه مصدر ثانوي، وهو يعتمد في مادته العلمية على المصادر الأولى أو هو الوعاء الذي نشرت فيه المادة العلمية في وقت لاحق، وخلاصة القول ان المصادر لاتعتمد معلوماتها على غيرها من المصادر اما المراجع فأنها تعتمد معلوماتها على ماسبقها من مصادر.

ومثال **المصادر** هي كافة التشريعات، والوثائق القانونية، والأحكام القضائية، اما **المراجع** مثالها هو الشروحات والتعليقات والمتون والتفسيرات، وعلى الباحث عند الاستعانة بمعلومات المصادر والمراجع ان يعود للنسخ الأصلية تلافيا للنقل المخطوء الذي يجعل بحثه ضعيف البناء، حيث لايستطيع اي باحث ان يكتب بحث دون الاستعانة بالمصادر والمراجع، وتعد النظريات القديمة والكتب الأولى مثل العقد الاجتماعي لجان جاك روسو وروح الشرائع لمونتسكيو والجرائم والعقوبات لبيكاريا باجمعها مصادر.

كيفية قراءة المصادر والمراجع والتعامل معها بشكل علمي

قراءة المصادر والمراجع بالنسبة للبحاث مهمة تمكنه من هضم موضوع البحث واستيعابه حيث يتمكن من خلالها البحث انتقاء مايفيد بحثه وترك ماليس له لزوم بالبحث، والقراءة للمصادر والمراجع تمر بعدة مراحل اولها مرحلة القراءة المعنونة التي يختار من خلالها الباحث المصادر والمراجع التي يستعين بها في كتابة البحث، ثم بعد ذلك ينتقل إلى مرحلة القراءة الفهرسية حيث ينتقل بها الباحث الى قراءة محتويات المصادر والمراجع واختيار اي موضوع فيها له علاقة ببحثه، ثم ينتقل بعد ذلك إلى مرحلة القراءة التمهيدية التي يطلع من خلالها الباحث على مضامين المواضيع التي اختارها ثم بعد ذلك يتحول إلى مرحلة القراءة المعمقة التي يستطيع من خلالها، بلورة فكرة واضحة عن اهم الفقرات والمواضيع التي سيتضمنها البحث بدقة، وبعد الانتهاء من القراءة يتحول الباحث الى مرحلة تدوين المعلومات والملاحظات التي يختار عادة إحدى الطرق التالية لاتباعها وهي:-

طريقة البطاقات او الكتابة على قصاصات ورقيه ويجب أن يثبت فيها إضافة إلى الفقرة او الملاحظة او الموضوع الذي استعان به المؤلف ، واسم المصدر، وسنة الطبع، ومكان الطبع، رقم الصفحة، وان يؤشر على البطاقة مكان احتياج معلوماتها كأن يؤشر ان هذه المعلومات تثبت في المبحث الأول أو الثاني أو في المطلب الأول أو الثاني، كي لا تتداخل عليه البطاقات وتضيع جهوده او تجعله بورطة التنظيم لها لاحقا،او انه يختار تثبيت المعلومات بملف يعده وهو عبارة عن بوكس فايل او اضبارة تحتوي على حلقات ماسكه يقوم بتثبيت كل ورقة يكمل كتابة مواضيع المصادر فيها وعليه اتباع نفس طريقة تثبيت المعلومات فيها، وهناك طريقة ثالثة هي طريقة السجلات او الدفاتر، حيث يحضر الباحث سجلا يرقم صفحاته ويدون فيه المعلومات والملاحظات التي اختارها بها من المصادر والمراجع ليتضمنها بحثه واخر هذه الطرق هي طريقة التصوير بواسطة الاجهزة النقالة المتطورة تقنيا او الاستنساخ الورقي للمواضيع التي يستعين فيها بإكمال كتابة بحثه. وهناك طرق مكملة أخرى قد يستعين بها الباحث في إنجاز بحثه وهي المقابلة مع شخصيات لديها معلومات تفيد البحث على ان تؤخذ موافقة الشخص الذي تتم مقابلته بدا ويتم اخباره بما ستوجه له من اسئلة وان يحدد الوقت وعلى الباحث ان لايقاطع من تتم مقابلته للسماح له بالاسترسال بذكر مالديه من معلومات، وكذلك ممكن ان يتبع الباحث طريقة الاستبيان التي

تكون عن طريق توجيه اسئلة محددة لشريحة من المجتمع مختارة من قبل الباحث او بطريقة عشوائية لمعرفة ردود الأفعال والآراء التي سيتضمنها البحث، ويجب على الباحث ان يختار طريقة الأسئلة والاجوبة التي قد تكون مغلقة اي محصورة بجواب (نعم اولا) او ان يختار طريقة الإجابة المفتوحة التي يطلب بها البحث تدوين الآراء حول موضوع معين او يختار طريقة الأسئلة المغلقة المفتوحة مثالها هل تؤيد عقوبة الإعدام ولماذا؟ ومن طرق الاستبيان الطريقة المتعددة الإجابات.

وهناك طريقة أخرى قد يستعين بها الباحث في كتابة البحث هي طريقة الملاحظة التي تعني قيام الباحث مراقبة ظاهرة معينة او مجموعة افراد يخصهم البحث ومثالها قيام الباحث مراقبة سلوك المسجونين لكن هذه الطريقة فيها محاذير منها ضرورة ان لايعرف من تتم ملاحظة تحركاته بأنه مراقب كي لا يتكلف بحركته ويحاول الظهور بمظهر مخالف لطبيعتها ومنها ايضا ان العين قد تخطئ احيانا في الملاحظة والمراقبة، فتعطي مدلولات مغالطة لطبيعة من تمت ملاحظته، ثم بعد ذلك على الباحث كتابة كل معلومة مهما كان حجمها عن من تمت مراقبتهم ومن ثم جدولة هذه المعلومات للاستفادة منها وعادة ماتكون أصدق المعلومات التي يستحصل عليها بهذه الطريقة. بالإضافة إلى ماذكر فان الباحث قد يتبع طريقة الاحصائيات في بحثه ويمكن استحصال معلومات الاحصائيات من الدوائر ذات العلاقة ويجب استحصال الموافقات الرسمية التي تسمح له بزيارة الأماكن والاطلاع على الاحصائيات التي تفيد البحث، واخر تلك الطريق هي طريقة الحصول على المعلومات من شبكة الانترنيت حيث يذهب إلى صفحة الجوجل ويبحث عن المواضيع (اطاريح او رسائل او بحوث او قوانين او معاهدات او اتفاقيات لها علاقة ببحثه) ويجب أن تكون هذه المعلومات دقيقة ومن مصادر رصينة معتبرة، حيث يتوجب عليه التأكد من انه ليس كل معلومات الانترنيت هي رصينة بعضها قد تكون اراء شخصية ليس لها قيمة علمية ولا تفيده في ذكرها في البحث لمجهولية مصادرها المعتمدة.